صِرَاط

ملخصات الدروس الشرعية

الخلاصة

الدرس 2

توحيد الربوبية - ثمرات إيمانية ومظاهر انحراف

3392 — المهندس علاء حامد

youtube.com/watch?v=TH_1ruHG15s

الخلاصة

23 نقطة مركزة

1 موضوع الكتاب: دراسة أركان الإيمان الستة (الإيمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره) بأدلتها من الكتاب والسنة ثم تفصيلها واحدًا واحدًا.

2 أدلة الأركان: النساء 136 والبقرة 177 والبقرة 285 وآية القدر (إنا كل شيء خلقناه بقدر) وحديث جبريل وخاتمته (هذا جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم) — فهذه الأصول الستة هي الدين نفسه.

3 الإيمان بالله أصل الأصول: أهم الأركان وأساس البناء وبقيتها متفرعة منه — والتقسيم الثلاثي (ربوبية وألوهية وأسماء وصفات) لأن محور الإيمان بالله يدور حول هذه المعاني فقط.

4 التقسيم اصطلاحي لا شرعي: اتفاق للتسهيل كتقسيم الفقه — فليس بدعة ولا وحيًا، والشرعي وحده هو ما تترتب عليه الأحكام (كالشرك الأكبر المخرج من الملة والأصغر غير المخرج).

5 تحذير: من رتب أحكامًا على التقسيم (يعذر بالجهل في الأسماء والصفات دون الألوهية) حوّله إلى بدعة — وهو مبحث فوق المستوى الأول.

6 الربوبية: توحيد الرب بأفعال الرب (الخلق والرزق والإحياء والإماتة) — توحيد علمي خبري أي معلومة صحتها إيمان وغلطها كفر.

7 الألوهية: توحيد الرب بأفعال العبد — فالصلاة والدعاء والنذر والذبح والرجاء والخوف لا تُصرف إلا لله وحده.

8 الأسماء والصفات: أسماؤه وصفاته على ما يليق به بلا ند ولا مماثل وكاملة بلا نقص — والاسم كريم والصفة الكرم، والتشبيه للتقريب لا يعني المماثلة أبدًا.

9 القرآن كله توحيد: كلام مباشر عن الله واليوم الآخر، أو حقوق التوحيد وهي الأوامر والنواهي (لأن الآمر من صفات الرب)، أو عواقب وهي جزاء أهل التوحيد وأهل الشرك.

10 الرب لغةً ثلاثة معانٍ لا رابع لها: المالك (رب الإبل) والسيد المطاع (ارجع إلى ربك أي الملك) والمصلح المدبر (ربة المنزل).

11 اصطلاحًا: إفراد الله بأفعاله (الخلق الرزق السيادة الإنعام الملك التصوير العطاء المنع النفع الضر الإحياء الإماتة التدبير القضاء والقدر) — ومنهج الشيخ في كل معنى خمسة محاور: المعنى وأدلته والمطلوب والانحراف والثمرات.

12 أدلة التدبير: آيات النمل ولقمان (هذا خلق الله فأروني) ويونس وحديث (واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك) — وطريقة القرآن أن يجيء بالربوبية ليستدل بها على وجوب الألوهية.

13 المطلوب في التدبير: الله وحده يملك ذلك استقلالًا والبشر مجرد أسباب — فالمدير لا يرزقك والشغل لا يطعمك، ومن اعتقد خلاف ذلك فهو مشرك بالله وكفى.

14 المنحرفون في التدبير: الملاحدة (غضب الطبيعة) وغلاة الصوفية (تصرف المقبورين) والنصارى (المسيح يحيي حقيقة) والفراعنة واليونان (إله لكل شيء) — والقاعدة أن الفعل أثر الاعتقاد.

15 شبهة المدبرات: تُفهم بآية التحريم (لا يعصون الله ما أمرهم) أي يدبرون ما أمروا به فهم مأمورون — والآية المشتبهة تُضبط بآية أخرى.

16 ثمرات التدبير: سكينة الرزق (حاتم الأصم: علمت أن رزقي بيد الله فاطمأنت نفسي) وقوة القلب (العز مع أيوب: ذكرت عظمة الله فرأيته مثل القط) وحلاوة الدعاء (تدعو من يملك كل شيء بثقة).

17 أدلة الملك: تبارك الذي بيده الملك، وما يملكون من قطمير (القشرة على نواة البلح) ولا فتيلًا ولا نقيرًا، ومن يملك السمع والأبصار (فالله يملك الذوات والصفات والأفعال).

18 الملك التام لله وحده: وملكك نسبي مجازي عارية أي سلف (أتملك بقاء ثوبك أو أخذه للقبر؟) — والملك التصرف والمليك التملك، فمن اعتقد الملك التام فهو مشرك.

19 المنحرفون في الملك: صاحب الجنتين (ما أظن أن تبيد هذه أبدًا — كفر بالربوبية قبل إنكار الآخرة) وأصحاب أنا حر (قوم شعيب: أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء — الخلل في الربوبية لا الإنفاق).

20 ثمرات الملك: الطاعة كأمانة (السمع والبصر عارية — إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم)، والحماية (يجير ولا يجار عليه — مؤمن آل فرعون: فوقاه الله)، وتذكرة الحلقوم (فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها).

21 أدلة السيادة: إن الحكم إلا لله، أم لهم شركاء شرعوا لهم، ألا له الخلق والأمر — والمطلوب أن الله وحده يشرع والكفر بالطاغوت شرط (فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله).

22 المنحرفون في السيادة: النصارى والأحبار (عدي: أحلوا الحرام وحرموا الحلال فاتبعوهم فتلك عبادتهم) والمجالس بلا مرجعية ومقولة الشعب مصدر السلطات (في التشريعية خاصة — وهي حق الله وحده).

23 ضابط الشورى: جائزة في الدنيا وما لا نص فيه (الحباب في بدر: أمنزل أنزلكه الله أم الرأي؟) — وحرام فيما نزل فيه تشريع (لا شورى في الزنا والربا والخمر).

الفيديو الأصلي: https://www.youtube.com/watch?v=TH_1ruHG15s

صراط — راجع الدرس الأصلي قبل اعتماد أي حكم